## ٨-البهائية

لعلنا جميعاً قد سمعنا هذا الاسم يتردد كثيرًابعد ثورة يناير (٢٠١١ م) في الإعلام المصري، الذي أشار إلى جماعة يسمون البهائية حيث إنهم يطالبون الحكومة المصرية بأنْ تعتمد ديانتهم البهائية في بطاقتهم الشخصية، وقد دار حول هذا الأمر جدلٌ واسعٌ في أوساط المحاكم المصرية، وبالطبع فقد رُفض هذا المطلب.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه من هم البهائية؟ وإلى مَن تُنسب؟ وفي أي الأماكن يعيشون؟

أقول: إن البهائية هم أتباع المرزا حسين علي الذي لقّب نفسه بالبهاء المولود في بلدة نور من ضواحي مازندران سنة (١٢٢٣هـ )، قام في أول أمره بخلافة الباب، ثم تدرج إلى المهدوية ثم النبوة والرسالة ثم الربوبية والألوهية، وقد عهد بالخلافة من بعده إلى ابنه عباس المسمى عبد البهاء، وقددان البهائيون لكل خليفة بعد البهاء وقدّسوه وعبدوه مثل عبادتهم للبهاء، وقد نزل خليفتهم بمصر سنة(١٨٩٢ هـ )، وأسّس فيها الدعوة للبهائيين، وهلك البهاء في مدينة عكا سنة(١٨٩٢م).

## عقائد البابية والبهائية:

**وللبابية والبهائية عقائد واحدة تقوم على النحو التالي:**

أ- أن للوحي تأويلات سامية ومفاهيم خفية لا يجليها إلا ربها،وبالطبع فليس هو الرب الذي نعرفه نحن المسلمين، لكن المقصود بالرب عندهم هو (الباب أو البهاء) وما يعلم تأويله إلا الله: أي الباب أو البهاء.

ب- كذلك ادّعى المذكور الذي يسمى البهاء المهدوية ثم الرسالة، وأنه نزل عليه كتاب الأقدس الذي نسخ جميع ما تقدمه من الكتب السماوية، ثم ادّعى الألوهية وأمر بعبادة البشر.

ج- إنكار معجزات الأنبياء، والبعث والحشر، والوعد والوعيد،والجنة والنار، ولهذا ارتكبوا تأويل النصوص الدالة عليها بما يتنافى مع اللغة والدين.

د- نسخ جميع الأديان ورسوم عبادتها والحدود الواردة فيها لعدم صلاحيتها للعالم في عصر التقدم، ولهذا جاء البهاء بدينه الجديد للأحمر والأسود، وقد رود في أحكامه أن الصلاة تسع ركعات في البكور والزوال والآصال، وقد بطلت صلاة الجماعة، والقبلة عكا، والحج إليها للرجال دون النساء، وتحريم الحجاب، وإباحة السفوروالاختلاط، وجعل الحدود عقوبات مادية وغير ذلك من مفترياتهم وكذبهم.

قال تعالى: " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو

أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ " ([1]).

**طريقهم في الدعوة إلى مذهبهم:**

أ- مخاطبة أهل كل ملة ودين بما يوافق هواهم، فتجد الداعية منهم مسلماً مع المسلمين، ويهودياً مع اليهود، يوهم أهل كل دين بأنه منهم، وأنه يريد الإصلاح وإزالة الضغائن، والتوفيق بين أهل المذاهب، فإذا آنس الضعف من أحد أخذ يشككه في دينه وأوردعليه الشبه، وأول الآيات بما ينطبق على مزاعمه في دينه، ثم يدعوه إلى عبادة البشروالعياذ بالله، وهذا شأنهم في ممالك الشرق، خداع ونفاق مع المسلمين، يظهرون الإيمان، ويبطنون الكفر، أما في أوروبا وأمريكا فدعوتهم جهاراً لا يخشون حساباً.

تلك هي الحركة البهائية ومن أبرز شخصياتها التي كانت تصرح بنسبتها إليها في عصرنا الحاضر هو الفنان التشكيلي المعروف حسين بيكار الذي من أصل قبرصي تركي، وفي عام (١٩٧٥ م ) ألقت الحكومه المصرية القبض على مجموعة من البهائيين يترأسهم الفنان حسين بيكار، وكان عددهم (٤٨)، واعترف وقتها بأنه كان مكلفًا من قِبل بيت العدل الإسرائيلي ليتولى قيادة كل أماكن العبادة الخاصة بالبهائيين في مصر.

[1] - سورة الأنعام آية ( ٩٣ ) .